

فن الإلقاء ومهارات التقديم الإذاعي الإخباري

Art of public speaking and news
broadcasting skills

المحاضرة زينب العيسى

كلية الإعلام – قسم الإذاعة و التلفزيون

- المخرجات المتوقعة من الدرس
- المقدمة
- فن الإلقاء الإذاعي والتلفزيوني.
- أساليب تحسين وتطوير الأداء الصوتي .
- القدرة على التفاعل مع الجمهور بفاعلية.



المخرجات المتوقعة من الدرس

- بعد إتمام هذا المقرر يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على :
 - ١- التعرف على أسس وطرق الأداء الصوتي الإذاعي والتلفزيوني وأهميته.
 - ٢- القدرة على تحسين الأداء الصوتي والتحكم به بطريقة مهنية .
 - ٣- مراعاة المعايير المهنية والأخلاقية في العمل الإخباري.

يُعدّ الصوت مهماً للإنسان، فهو وسيلة لا غنى عنها يستطيع من خلاله التواصل مع الآخرين ، حيث يُمكنه من نقل العديد من المعلومات الشخصية، والحالة الاجتماعية والعاطفية أيضاً، لذا يتم عن طريقه إيصال المعاني والأفكار المختلفة، والإنتاج الصوتي هو عملية تكاملية تنتج من تعاون الأعضاء الصوتية مع بعضها البعض، وتشتمل هذه الأعضاء على الرئتين، والمجرى الهوائي السفلي، والطيات الصوتية أو الأحبال الصوتية التي توجد داخل الحنجرة والمسار الصوتي.



وينتج الصوت من خلال آلية منظمة، حيث يستخدم الإنسان الأعضاء المسؤولة عن ذلك دون أن يشعر، والأوتار الصوتية هي المصدر الرئيس للصوت، وكلما اشتدت أكثر كان الصوت أعلى، وكلما ارتخت كان منخفضاً، وهذا يعني أن الشد والإرخاء هما اللذان يؤديان إلى تنويع الأصوات، وتختلف طبقة الصوت وتنوع بحسب حجم الحنجرة، فكلما كان حجم الحنجرة أكبر كانت طبقة الصوت أدنى، وهنا يجدر بالذكر أن طبقة الصوت عند النساء أعلى من طبقة الصوت عند الرجال؛ لأن حجم الحنجرة أو ما يُعرف بصندوق الصوت أصغر، وبهذا تكون الأوتار الصوتية أقصر، أما بالنسبة للأولاد والبنات فإنهم يمتلكون نفس حجم الأوتار الصوتية ويبقون هكذا حتى سن البلوغ حيث تُصبح صناديق الأصوات عند الأولاد أكبر حجماً، فتصبح الأوتار الصوتية أطول وطبقة الصوت أدنى.

هي مصطلح موسيقي نشير عند استخدامه إلى مدى ارتفاع وانخفاض نبرة الصوت – قد تكون على كلمة - كما هي الحالة بالنسبة لعلامات المدرج الموسيقي، و لكل متحدث مجال أفضل لطبقة صوته، وفي هذا المجال يكون المتحدث في حالة ارتياح عظمى وتكون الفرص كبيرة لسماعه بارتياح. يقوم المتحدثون المتوترون أحيانا برفع طبقة صوتهم، بينما يعتقد آخرون أنهم إذا تكلموا بصوت أقل انخفاضاً، فأنهم سيحصلون على مصداقية أكبر، في الحقيقة سيبدو الأشخاص الذين لا يستخدمون طبقتهم – النبرة – الطبيعية في الكلام متكلفين.



قواعد الدرجات الصوتية

درجة الصوت وهي قياسه من حيث العمق الذي يطلق عليه القرار، والصوت الرفيع يسمى الصوت الحاد، حيث تتوقف درجته على عدد الاهتزازات في الثانية، وكلما زادت الاهتزازات أو الذبذبات ازداد الصوت حدة، ويطلق على الذبذبات في الثانية ما يسمى التردد، ومن المعروف أن عدد اهتزازات الصوت العميق في الثانية أقل بكثير من عدد اهتزازات الصوت الحاد.



قواعد الدرجات الصوتية

هناك ثلاث أنواع للدرجات الصوتية:

- ١- **الدرجة الصاعدة إلى الأعلى:** وتستخدم في حالة الاستفهام، لأنها تنقل الاستفسار وما يدل على الشك والتساؤل من الأشياء المجهولة أو غير المؤكدة، مثل سؤال شخص لطرف آخر: هل سيتحرك الجنود غدا؟ هل أنت متأكد مما تقول؟ لذا أن الدرجة الصاعدة إلى أعلى في التنغيم الصوتي الغرض منها أن نبين أن هناك استفهاما.
- ٢- **الدرجة الهابطة:** هذه الدرجة تعكس التأكيد والتحديد والحكم الدقيق على الأشياء مثال قولك بصورة متأنية: لقد مات عبدالله، انتهى كل شيء، وأخيرا أسدل الستار على نظام الرئيس، ومعنى الهبوط أن الجملة تقرأ بشكل قاطع ليوحى القارئ أن ليس بعدها جملة مكملة.

٣- **الدرجة المنحنية:** هذه الدرجة تعكس السخرية والتهكم أو المعاني المزدوجة أو غير المؤكدة، فكلمة (نعم) مثلاً إذا جاءت في طبقة صوتية عالية فإنها تشير إلى السؤال أو الاستفهام، وإذا قيلت في طبقة صوتية هابطة فإنها تعني الفهم أو الموافقة، أما إذا نطقت في طبقة صوتية منحنية فإنها تعكس معنى السخرية والتهكم، وقد يقول الإنسان (نعم) عند عدم فهمه للسؤال، فتعني الاستفسار أو الاستزادة من التوضيح إذا قيلت بهذا الشكل المنحني.



- ١- الباص (القرار): ويصدر عن الحبال الصوتية الغليظة وقدرته كاملة في الدرجات السفلى من السلم الموسيقي، لكنه يتحسّر ج في الدرجات العليا ويصبح كريها، وهذا الصوت ذو تأثير كبير في نفس السامع ويعتبر صاحبه نادرا في عالم الأصوات والكلام والتمثيل.
- ٢- الباريتون: وهو يشعرك مع (الباص) في منطقته، غير أنه أكثر قدرة على الدرجات العليا في السلم الموسيقي، وتأثيره شبيه بتأثير الأول.



مراحل تكوين الصوت اللغوي

تنقسم عملية إنتاج الصوت اللغوي الى أربع مراحل أساسية يقوم بها جهاز النطق وهي:

١- **مرحلة التنفس:** ومهمتها إيجاد تيار هوائي باعتباره المادة الخام لحدوث الصوت، ويطلق بعض اللغويين على هذه المرحلة مرحلة إنتاج الهواء.

٢- **مرحلة التصويت:** ومهمتها تعديل مسار الهواء وإحداث الصوت، وهو ما نسميه بالنغمة.

٣- **مرحلة تقوية الصوت:** ومهمتها تقوية الصوت أثناء مروره بالحنجرة والحلق والفم والأنف (الممر الصوتي) حيث تكسب هذه الأعضاء الصوت مقامه الصوتي.

٤- **مرحلة تشكيل الحرف:** ومهمتها تشكيل الحروف التي هي وحدة الكلمة وهي أيضا وحدة الكلام.

مراحل تكوين الصوت اللغوي

والحقيقة فإن جميع نظم التدريب على الكلام تضع في اعتبارها هذه المراحل الأربع (التنفس، النغمة، المقام الصوتي، ثم الكلمة التي هي وحدة الكلام).

يتضح مما سبق أن تسمية أعضاء (الرئتان، الحنجرة، الحلق، الأنف، الفم، اللسان، الألسنان، الشفتان) بجهاز النطق فيه تجاوز كبير، لأن ارتباط هذه الأعضاء بالوظائف الحيوية الأساسية جاء أولاً، ثم استطاع الإنسان بفعل ضرورة الحياة والذكاء الإنساني أن يتبين وظيفة ثانية، هي وظيفة النطق اللغوي، ولهذا فإن عجز الإنسان عن الكلام لأصابته بالبحم لا يعني على الإطلاق عجز أعضائه هذه عن القيام بوظائفها الأخرى التي تحفظ على صاحبها الحياة.

مراحل تكوين الصوت اللغوي

ولعله من الضروري أن نشير إلى التكامل المثير الذي يربط بين أعضاء النطق والجهاز العصبي فيما يشبه توزيع وتنويع الأدوار، فالملاحظ أن أعضاء النطق موزعة وغير متركزة في الجسم وليس جهازا خاص بها، فمن الطبيعي أن تقوم بتغذيتها أعصاب كثيرة بعضها حركي وبعضها حسي، وتتعاون هذه الأعصاب جميعا لإنجاز الحركات السريعة المشتركة بين أعضاء النطق عن طريق نشاط آلي معقد يتم في مراكز المخ في منطقة تسمى منطقة بروكا (Area s Broca) نسبة إلى مكتشفها.



مراحل تكوين الصوت اللغوي

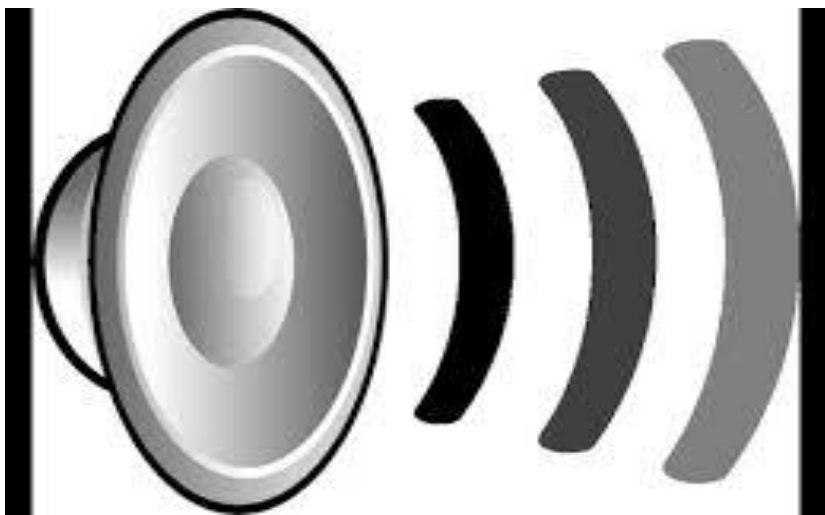
رغم أن الحنجرة من وجهة النظر الوظيفية تعتبر جزءاً من الجهاز التنفسي، ورغم أن الممر الصوتي (الحلق، الأنف، الفم) يعتبر جزءاً من الجهاز التنفسي أيضاً، إلا أن علماء الصوتيات يفضلون تقسيم هذه الأجهزة إلى ثلاث مجموعات نسبة إلى دورها الوظيفي في العملية الكلامية، وهنا يمكن أن نقول أن الأداء يختص به أربعة أجهزة هي:

- ١- **الجهاز التنفسي:** الرئتان بداخل القفص الصدري، القصبة الهوائية، أعضاء التنفس الأساسية، أعضاء التنفس المساعدة التي تقوم بمهمة إيجاد تيار هوائي باعتباره المادة الخام لعملية الكلام.
- ٢- **الحنجرة:** ومهمتها إنجاز عملية تعديل مسار الهواء وإحداث الصوت.

مراحل تكوين الصوت اللغوي

٣- الممر الصوتي: يعمل بكل مكوناته الفراغ الحلقى، الفراغ الفمى، الفراغ الأنفى، على إنجاز مرحلة تكبير الصوت وإكسابه الطابع المميز له.

٤- أعضاء النطق: الشفاه، اللسان، سقف الحنك الصلب، سقف الحنك اللين، اللهاة، الأنف، الحلق، ومهمتها تشكيل الصوت الناتج في الفراغات إلى الكلمة التي هي وحدة الكلام.



الوقف لغة: هو الإمساك والكف.

الوقف اصطلاحاً: قطع الصوت عن الكلام زمناً للتنفس لأنه لا يمكن قراءة ما كتب في نفس واحد لطول المنطوق، وينبغي اختيار أماكن الوقف بحيث لا يخل بالمعنى.

يعد الوقف في فن الإلقاء من الوسائل التقنية المهمة التي يجب على الملقى التعرف عليها والإلمام بها، فالتقطيع يقضي بتقسيم كلمات النص إلى مجموعات كلامية ، يطلق عليها إيقاعات نبرية كلامية ، تفصل بينها وقفات وفواصل منطقية، ولهذه الفواصل والوقفات وظيفتان:

الأولى: تجمع الكلمات في مجموعات ترتبط ببناء واحد وإيقاع واحد، **والثانية:** تفصل المجموعات الكلامية بعضها عن بعض وتمنع ارتطام المقاطع الصوتية، وتساهم في الفرز بين جملة وأخرى.

ويهدف الوقف والتقطيع أيضاً إلى:

- فرز المعاني بعضها عن بعض بحيث يستطيع المستمع تفريق الأفكار وتسلسلها، وتقبل المعاني دفعة بعد أخرى.
- يساعد الملقى على التغلب على صعوبة إلقاء الكلام بصورة مستمرة، لأنه لا يستطيع أن يقول كل شيء دفعة واحدة، إننا باستخدام التقطيع بواسطة الوقفات نجعل الكلام متناسقا ومفهوما.
- من خلال التقطيع نستطيع أن نحدد علاقة كل كلمة بالأخرى، وبالجملية التي تليها وصولاً إلى الفكرة العامة.
- يساعد التقطيع على تنظيم عملية التنفس ويسهم بالمحافظة على كمية الهواء المطلوبة لنطق مجموعة كلامية واحدة.
- تساعد المتكلم على جذب انتباه المستمع إلى كلمة معينة أو جملة معينة مما له أهمية أكثر من باقي الجمل والكلمات.

التلوين الصوتي في الإلقاء

صوت المذيع هو سلاحه القوي بجانب ثقافته ليجذب اهتمام الجمهور، لهذا سنستعرض ملامح التلوين الصوتي في فنون الإلقاء.

١- الصديق الأول والأهم للإلقاء هو التلوين والعدو الأول للإلقاء هو الرتابة المملة.

التلوين الصوتي: التنويعات الصوتية التي تجعل الكلمة أو الجملة توحى بمعنى معين أو تؤكد معنى مقصود .

٢- يحدد الملامح الصوتية عدة عوامل وهي : درجة الصوت، المدة الزمنية لنطق الكلمة، قوة الصوت أو

الضغط الصوتي على مقطع لفظي.



التلوين الصوتي في الإلقاء

- ٣ - تخضع درجة الصوت لتغيرات على ثلاثة أنواع هي: الصاعدة إلى أعلى، الهابطة، المنحنية.
- الدرجة الصاعدة إلى أعلى تستخدم في حالة الاستفهام لأنها تنقل الاستفسار وما يدل على الشك و التساؤل عن الأشياء المجهولة أو غير المؤكدة أو أجزاء من تعبيرات تحتاج إلى الاستيفاء بالمزيد من الإضافات أو تحتاج لأن تتبع بغيرها.
- أما الدرجة الهابطة فهي تعكس التأكيد و التحديد والحكم على الأشياء.
- الدرجة المنحنية تعكس السخرية و التهكم أو المعاني المزدوجة أو غير المؤكدة.
- على سبيل المثال كلمة “ نعم” مثلا إذا جاءت من طبقة صوتية عالية تشير إلى السؤال، وإذا قيلت من طبقة هابطة فنها تعني الفهم أو الموافقة، أما إذا نطقت من طبقة صوتية منحنية فإنها تعكس معنى السخرية او (الانتقاء) .

التلوين الصوتي في الإلقاء

- ٤- المدة الزمنية لنطق الكلمة: مرحلة التقطيع و هي المرحلة التي يتوجب على المذيع القارئ فيها أن يحدد مكان الوقف، غالبا ما يكون في نهاية الجملة، لكنه قد يكون وقوفا طويلاً وقد يكون وقفاً قصيراً، وبدون الوقفات الصوتية فإن المعاني تتداخل وتتشابك ويصبح من المستحيل متابعتها.
- الوقوف الطويل يعني أن المعنى العام قد انتهى وعلى القارئ أن يوحي للمستمع انه انتهى.
- أما الوقف القصير فهو يعني أن معنى جزئياً من الموضوع قد انتهى لكن معاني أخرى لا زالت موجودة في الاتي من الجمل أو الجملة.

التلوين الصوتي في الإلقاء

٥- الضغط الصوتي: الاستمرار على نفس المستوى في القراءة يؤدي إلى الملل والرتابة، لهذا التأكيد أو الضغط (قوة الصوت وسرعته) على المقطع اللفظي المناسب يؤدي إلى نطق الكلمة نطقاً سليماً، والضغط على كلمات معينة، يشعر القراء بأهمية هذه الكلمة ومدلولاتها.

الرتابة (المونوتون): هو الإلقاء ذو الوتيرة الواحدة، أي نطق نهايات الجمل بطبقة صوتية واحدة متكررة، وبذلك تضيع علامات الترقيم، وتغيب المعاني، ويخلق الإلقاء بهذه الطريقة حالة من الملل، بسبب التكرار المنتظم لإيقاع نغمي واحد.



تنظيم التنفس أثناء الإلقاء

التنفس الصحيح: قاعدته أخذ أكبر كمية من الهواء في الشهيق، والتحكم في إطلاق أقل كمية من الزفير، ولا بد أن تظل عضلات الجسم – خصوصا عضلات الصدر والرأس – في استرخاء تام أثناء الشهيق والزفير، فإن تصلبها يؤدي إلى تصلب أجهزة التنفس، والاسترخاء لا يعني الخمول بل يعني راحة الأعضاء وتحفزها.



تنظيم التنفس أثناء الإلقاء

يعتبر النطق والنفس من الأمور الواجب مراعاتها بالنسبة للفرد الإعلامي الملقى، حيث نظرت الدراسات الإعلامية والكتب الإذاعية المتخصصة بفن الإلقاء الإذاعي والتلفزيوني بشكل خاص أهمية تدرب الإعلامي على النفس واستخداماتها ومواضع استخداماتها؛ بمعنى أين استخدم النفس الطويل أو النفس القصير؟ وكيف استخدمها؟ ومتى استخدمه؟

وتبعا إلى ماذا سوف استخدم هذا النفس والنطق الصحيح من حيث مخارج الحروف؟، والآن سوف نتناول الحديث عن أهمية تنظيم النفس في علم الفن الإلقاء الإعلامي و الإذاعي.

تنظيم التنفس أثناء الإلقاء

التدريب على التنفس في فن الإلقاء الإذاعي والتلفزيوني

إن أفضل وسيلة وطريقة للتنفس هي باستعمال الحجاب الحاجز في جسم الإنسان حيث ويعتبر الحجاب الحاجز تلك العضلة شبه إرادية متوافرة في تجويف البطن بالتحديد في أسفل القفص الصدري ويمكن أيضا التحكم بها لغرض العمل على زيادة سعة الرئتين بالهواء، إلى جانب التحكم بإخراجه عن طريق الكلام.

من النقاط ذات الأهمية بالنسبة للإعلامي الملقى تدريبه على مهارات التنفس المختلفة، حيث نذكر فيما يأتي المهارات التي سوف يتبعها أي إعلامي لكي يصبح إعلاميا ناجحاً ويعمل على توصيل المعلومات والبيانات أو حتى الأخبار إلى الجمهور المتلقي بطريقة بالأسلوب الصحيح والخاص بعنصر التنفس ذو الأهمية الكبيرة.

التدريب على التنفس في فن الإلقاء الإذاعي والتلفزيوني

أولاً: طريقة لكي يتم استعمال الحجاب الحاجز أن يقف الملقى ويضع يده على بطنه.

ثانياً: طريقة بأن يعتمد إلى عدم تحريك الكتفين أو ما يعرف في الجزء العلوي من الصدر.

ثالثاً: عند إخراج الزفير فإنه من المفروض على الملقى أن يحس يده تتحرك للداخل باتجاه ظهره .

رابعاً: عند أخذ الشهيق بدون تحريك الكتفين أو الصدر فإن هذه هي طريقة صحيحة بحيث يحس الملقى ان يديه تتحرك إلى الأمام.

التدريب على التنفس في فن الإلقاء الإذاعي والتلفزيوني

وتقول الكتب الخاصة بعلم فن الإلقاء الإعلامي بأنه من المفروض وينبغي على المذيع أن يعاود تكرار التمرينات السابقة ذكرها خمسة مرات على التوالي لإتقانها، وأن يعيد حركة التنفس من دون وضع اليد على البطن خمسة مرات وهذا شريطة إبقاء الكتفين والصدر بحالة استرخاء.

وينبغي على المذيع الإعلامي لكي يصبح إعلامياً ناجحاً أن يعيد التمرينات السابقة ذكرها بشكل يومي بشكل متكرر وهذا حتى يتمكن من استخدام وتمثيل عملية التنفس باستخدام الحجاب الحاجز على أفضل طريقة وعلى أكمل وجه.

التدريب على التنفس في فن الإلقاء الإذاعي والتلفزيوني

إذاً يتضح مما سبق ذكره أننا أن عملية التنفس هي من العمليات الأساسية التي ينبغي للإعلامي أن يتدرب عليها بشكل متواصل والمتكرر لكي يحقق توصيل الكلام والمعلومات إلى الجمهور المتلقي ويحقق التأثير على مسامعهم ووقعهم أيضاً ، من حيث تغيير الأفكار والاتجاهات التي يتبناها الجمهور.



مفهوم الإلقاء الحديث

فن الإلقاء: هو فن النطق بالكلام بصورة توضح ألفاظه ومعانيه، فأما توضيح اللفظ فيتحقق بدراسة مخارج وصفات الحروف وكل ما يتعلق بها لتخرج من الفم سليمة لا يلتبس منها حرف بحرف أو كلمة بكلمة، و لا تختفي معانيها أثناء إلقائها من قبل المرسل أو تلقيها من قبل الجمهور.



خصائص وشروط فن الإلقاء في الإذاعة والتلفزيون



- ١- الكلام الواضح المعبر تعبيراً صادقاً.
- ٢- سلاسة اللفظ ووضوحه وخلوه من عيوب النطق.
- ٣- وضوح المعنى المراد توصيله للمستمع بقصد الإفهام وتحقيق هدف معين.
- ٤- إلقاء يتفق مع قواعد الوقف في الإلقاء للتزود بكمية هواء كافية من الهواء.
- ٥- إلقاء بعيد كل البعد عن مظاهر الرتابة.
- ٦- إلقاء يفصح فيه الملقى عن شخصيته.
- ٧- إلقاء تظهر فيه ظاهرة الإبداع الفني.

خصائص وشروط فن الإلقاء في الإذاعة والتلفزيون

يقول هورستمان استمع لصوتك على شريط مسجل، وعندما تسمع صوتك للمرة الأولى ستجد انه غير سار، قد يبدو صوتك مضحكا وغريبا، وقد تتساءل عما اذا كان صوتك حقيقة بهذه الصورة ؟، وهناك حقيقة أن الميكرفون يبالغ في إبراز سمات الصوت، انك لم تسمع صوتك سابقا، ولكن الآخرين هم الذين يسمعون، واذا أردت أن تنجح عليك أن تدرس أسلوبك في الكلام، وتختار اللغة التي تتناسب مع شخصيتك الصوتية، وتختار الجمل التي يمكنك نطقها بسهولة، لا تنزعج اذا وجدت أن لهجتك غريبة بطريقة ظاهرة اكثر مما كنت تعتقد، فالمهم هو الوضوح وإمكانية الفهم مهما كانت اللهجة، بل ظهور لهجتك قد يعطيك شخصية صوتية متميزة.

- ١ - وسيلة مهمة في توصيل المعلومات ووسيلة مهمة لكل من يريد الوصول إلى قلوب وعقول الجمهور أيا كان مقصده وغايته.
- ٢ - الوسيلة الأولى التي يمكن للإعلامي أن يستخدمها لإيصال ما يريد إيصاله للجمهور من معلومات، في حين تعتبر الوسائل الحديثة والمبتكرة للتواصل مع الغير وسائل مساعدة ينبغي الاستفادة منها واستغلالها.
- ٣ - استفاد الرؤساء والزعماء من كل جنس ولون من فن الإلقاء، وكان وسيلتهم في كسب قلوب اتباعهم والتفافهم حولهم، ويمكننا أن نقول مؤكدين انه ما من زعيم أو قائد برز اسمه واشتهر ذكره إلا وله في فن الإلقاء والخطابة نصيب وافر الا ما ندر.

والإلقاء الناجح هو أن يقوم المرسل بنقل بعض معلوماته ومشاعره وأحاسيسه عن طريق الكلام إلى المستقبل مستخدماً في ذلك ما يمكن استخدامه من أجزاء الجسد ونبرات الصوت المناسبة لمقام القول.



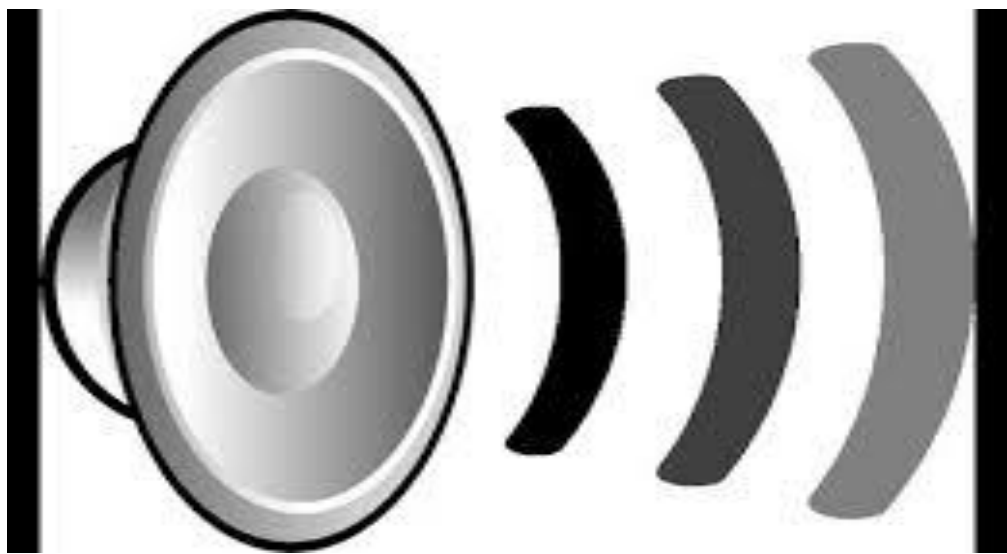
مخارج الحروف في الإلقاء

المخرج لغة: موضع الخروج يقال: خرج مخرجا حسنا وهذا مخرجه، ويعرف اصطلاحا بأنه: الموضع الذي يضيق فيه جهاز النطق في نقطة معينة بحيث أن الهواء المار يحدث احتكاكا مسموعا، أو ينطبق انطباقا تاما فيحدث انفجارا كما عرف ابن يعيش المخرج في شرح المفصل لزمخشري إذ قال المخرج هو المقطع الذي ينتهي عنده الصوت.

من هذا تتضح أهمية معرفة مخارج الحروف للملقي والخطيب ولمتعلم التجويد ليخرج كل حرف من مخرجه ويؤدي حقه بتمامه، وقد استعان علماء اللغة العربية والتجويد بوسيلة علمية لتعيين مخرج الحرف، وهو النطق به ساكنا بعد همزة وصل مكسورة، وفضل بعض العلماء تشديده فنقول: أب، أف، آش، أك، وهكذا، فحيث تنتهي حركة أعضاء النطق يكون مخرج الحرف.

مخارج الحروف في الإلقاء

وقد يتبادر إلى الذهن أن لكل حرف مخرجا، فيكون عدد المخارج بعد الحروف ٢٨ حرفا، لكن هذا التصور غير دقيق، وذلك لاشتراك أكثر من حرف في مخرج واحد، مثل (ذ، ث، ظ) و (س، ص، ز) و (غ، خ)، وغيرها، ويحصل التمييز بين حروف المخرج الواحد باختلاف الصفات.



مخارج الحروف في الإلقاء

ونجد أن العلماء اختلفوا في عدد مخارج الحروف العربية، لتقارب مخارج بعضها، بحيث يمكن عدها من مخرج واحد أو من مخرجين، وأشهر مذاهبهم في ذلك هي:

١- المخارج ستة عشر، وهو مذهب سيبويه وكثير من علماء اللغة العربية.

٢- المخارج أربعة عشر مخرجا، وهو مذهب قطرب والفراء والجزمي وغيرهم، وذلك لأنهم عدوا اللام والنون والراء من مخرج واحد.

مخارج الحروف في الإلقاء

٣- المخارج سبعة عشر ، وينسب ذلك للخليل بن احمد الفراهيدي وقد قسم الحروف العربية كالتالي:

أ- خمسة احرف حلقية: لأن مبدأها من الحلق (ع، ج، ه، خ، غ).

ب - حرفان لهويان: لأن مبدأهما في اللهاة (ق، ك)

ت - ثلاثة احرف شجرية: لأن مبدأهما من شجر الفم أي مفرج الفم (ج، ش، ض).

ث - ثلاثة أحرف أسلية: لأن مبدأهما من أسلة اللسان أي طرفه (ص، س، ز).

ج- ثلاثة أحرف نطعية: لأن مبدأهما من مطلع الغار الأعلى (ط، ت، د).

ح- ثلاثة احرف لثوية: لأن مبدأهما من اللثة (ظ، ذ، ت).

مخارج الحروف في الإلقاء

خ- ثلاثة احرف ذلقية: لأن مبدأهما من ذلق اللسان (ر، ل، ن).

د - ثلاثة احرف شفوية: لأن مبدأهما من الشفة (ف، ب، م).

ذ - أربعة احرف هوائية: لأنها لا يتعلق بها شيء (و، ا، ي، ء).

والحروف لغة: جمع حرف وهي طرف الشيء، أما اصطلاحاً: صوت اعتمد على مخرج محقق أو مقدر، والفرق بين الحرف والصوت هو:

الحرف: وحدة تجريدية مرسومة تشمل صوتاً أو أكثر، وقد لا يكون صوتاً حينما لا ينطق، وقد يكون صورة مرسومة للصوت.

الصوت: هو ما ينتج عن العملية الحركية ذات الأثر السمعي (منطوق).

مخارج الحروف في الإلقاء

ومخارج الحروف العربية السبعة عشر تسمى المخارج الخاصة يجمعها خمسة مخارج تسمى المخارج العامة اعتمدها جمهور المتخصصين وهي (الجوف، الحلق، اللسان، الشفتان، الخيشوم).



مخارج الحروف في الإلقاء

أن المذيع الذي يؤدي دوره عبر الراديو أو التلفزيون لا يمكن أن ينجح في مهمته إذا لم يكن على دراية تامة بكيفية نطق حروف اللغة التي يؤدي بها مادته، بحيث يأتي نطق الحرف تاما وكاملا ودقيقا وواضحا، وهذا الأمر مرهون بمعرفته لمخارج الحروف أولا ثم بأصوات هذه الحروف، والهدف من دراستها:

- التمكن من النطق بالحرف العربي من اجل الوصول إلى القراءة العربية الصحيحة.

- التعرف على صفات الحروف العربية وأقسامها.

- تعلم الفرق بين صفات الحروف ومخارج الحروف.

مخارج الحروف في الإلقاء

الحرف العربي عدا (الألف) له حالتين هما (ساكن) و (متحرك) .

والمتحرك له ثلاثة أحوال هي متحرك بالفتح و متحرك بالضم و متحرك بالكسر ، والألف استثنت لأنها لا تكون في لغة العرب الا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا.

أهمية معرفة المخارج: إن المخرج بالنسبة للحرف هو الحيز الذي من خلاله يبدو ويظهر الحرف للوجود فلو إن الإنسان غير مخرج الحرف لمكان آخر لتغير صوته، وإذا تغير صوته تغير مدلوله مثال: كثير من الأعاجم ينطقون حرف الحاء هاء أو خاء (فاذا قلنا "الرحمن" يقولون "الرخمن" أو "الرهمن" ، وكلمة حال اذا نطقت خال تغير المعنى تماما، وبالتالي اذا تغير الحرف تغير مدلوله وتغير المعنى المراد منه، لذلك فان معرفة المخارج للحروف العربية هي الركن الركين في علم اللغة العربية.

أساليب التركيز في الإلقاء

التركيز: هو التأكيد على كلمة أو جملة بغية إبراز معناها والحالة النفسية والعاطفية المرافقة لها.

فالتركيز على الكلمة أو الجملة لا يعني الاهتمام بمعناها وإبراز أهميتها في نظر المتكلم فحسب، بل يحدد أيضا الموقف الفكري والنفسي والعاطفي للمتكلم.

بالتركيز أو التشديد يظهر حب المتكلم وكرهه، الغضب والغفران ويبدو صريحا أو مختالا، متهكما ساخرا أو عطوفا رحيما، وبالتركيز يصرف المتكلم المعنى إلى واحد من وجوهه المتعددة، فإذا كانت الجملة خبرية صرفها المتكلم إلى مجرد الاخبار والتقرير أو إلى التعجب أو النحيب، وان كانت الجملة إنشائية صرفها المتكلم بالتركيز إلى واحد من المعاني النفسية التي ينصرف إليها الاستفهام والنهي والتمني وغير ذلك من الوجوه التي ذكرناها من قبل، وبكلمة موجزة:- إن التركيز هو الأصبع التي يشير بها المتكلم إلى الكلمة والجملة الأهم، محددًا في الوقت نفسه الموقف الفكري والحالة النفسية وسوف ينظر المستمعون إلى حيث يشير.

أولاً: التركيز على الكلمة: ويتم بإحدى الوسائل التالية:

- الضغط على الكلمة.

- الصمت قبل الكلمة. (الصمت هنا ليس السكته القاعدية).

- وضع الكلمة بين فاصلتي صمت.

- تغيير الطبقة الصوتية للكلمة، سواء كان ذلك ارتفاعاً أم انخفاضاً.

مثال: سافرت إلى بغداد، وقابلت علي، المتكلم هنا يختار الكلمة التي يرى ضرورة إبرازها والتشديد عليها ثم يستخدم واحدة أو أكثر من هذه الوسائل، وبالتركيز ينتقي المتكلم واحدة من كلمات الجملة ويؤكد واحداً من المعاني والمواقف.

ثانيا: التركيز على الجملة: ويتم بإحدى الوسائل التالية:

- تغيير الطبقة الصوتية للجملة (ارتفاعا كان أم انخفاضا).

- تغيير القوة الصوتية للجملة (تقوية كانت أم إضعافا).

- تغيير سرعة الكلام في الجملة (تبطئة كانت أم إسراعاً).

مثال: ذهبت إليها وقرعت بابها وقلت لها: هل تحبينني؟ ، ينتقي المتكلم واحدة من هذه الجمل يعتبرها الأهم

وهي: الذهاب إليها أو قرع الباب أو الكلام إليها أو سؤالها، وبالتركيز يتوضح الفعل الأهم وتتحدد واحدة من

هذه المعاني والحالات وهي: الاندفاع، القوة والضجيج أو الخفوت، السهولة، الاحتدام واللطافة، استجداء

الحب أو التهديد، التكرار، الاستفهام، الاستنكار.

مواضع التركيز: لا توجد قاعدة دقيقة الانتقاء الكلمات أو الجمل التي يجب إبرازها، لأن ذلك يتعلق بحالة المتكلم ومواقفه، وهي أمور لا تحصى، وتحتل دائماً عشرات المعاني والتفسيرات، غير أنه يمكن الاستئناس في مواضع التركيز بالأمور التالية:

عند تكرار الكلمة أو الجملة يتم التركيز على الثانية مثال: الذي جاء هو أخي، أخي.

إذا تناقضت كلمتان أو جملتان يتم التركيز على الكلمة أو الجملة المعاكسة، وهذا ما يسمى بـ (قانون التقابل) وهو من أهم قوانين الإلقاء، مثال: دخلت عليهم فوجدتهم بين واقف وجالس أو منحته الحب، فقابلني بالعداوة أو أقول له هذا لون أسود، فيقول أبيض.

أدوات النفي والنهي الاستفهام والتمني والحض والاستثناء.

وما يشبهها، تأخذ التركيز دائما ومن خلال التركيز وبالتنغيم المناسب تتصرف هذه الأدوات مباشرة إلى واحد من وجوه معانيها، مثال: ما أكل أخي طعاما منذ الصباح، لا تذهب إلى المسرح فارغ العقل، هل أنت عاشق؟، هلا ناولتني الكتاب؟، جاء الجميع إلا خالدا وزهراء.



تحدد خطوات فن الإلقاء واستخدام الصوت والكلمة في أي عمل الى:

الخطوة الأولى: قراءة النص ودراسته:

مما لا شك فيه أن الملقي لا يستطيع أن يعطي الكلمات التي يلقيها حقها من التأثير اذا لم يفهم معانيها ومغزاها والمقاصد التي يبتغيها كاتبها، ولعل الممثل افضل مثال على ذلك فعليه أولاً أن يحلل النص المسرحي تحليلاً دقيقاً كي يستطيع أن يستكشف الجوانب المختلفة، ويتعرف على إبعادها ودوافعها وعلاقاتها مع الشخصيات الأخرى كي يتمكن من تغير طبقة الصوت التي يلقي بها، ويؤثر الأسلوب الذي يتبعه في الأداء ويقرر التغيرات التي تطرأ على صوته وكلامه، وعلى الملقي أن يفهم مضمون المادة التي يلقيها والهدف الذي يبتغيه، والجهة التي يتوجه اليها لكي يستطيع ان يقرر نوعية الداء وسرعته وقوته.

الخطوة الثانية: تحديد الأسلوب:

تبعاً للمعلومات التي يحصل عليها الملقى من قراءة نص المادة، يستطيع أن يحدد الأسلوب الذي يتبعه في إلقاءها، كما يستطيع أن يحدد الطبقة الصوتية التي يستعملها كطبقة أساسية، ففي مجال التمثيل فإن طبقة أي شخصية مسرحية تختلف من قليل أو كثير عن طبقة صوت الممثل ولا بد للممثل من أن يوجد التقارب أو التطابق بين الطبقتين، وفن التمثيل يقوم على دعمتين أولهما: تصوير شخصية الدور والامتلاء بها، وثانيهما التعبير عن ذلك التصوير بالإلقاء والإيماء والحركة، ويعتمد الممثل في بناء تلك الدعمتين على موهبة خاصة وعلى التدريب.

المهام الرئيسية لفن الإلقاء

يعد الإلقاء الجيد من الوسائل المهمة التي لا يمكن إغفالها فهي تمنح من يتقنها حضوراً وجذباً عند كلامه وتبعد الرتابة والملل عن حديثه، فضلاً عن ما يتحلى به المتكلم من صفات من ناحية الصوت والأداء وتصبح مهماته أوسع من اعتباره وسيلة للتفاهم بين الناس بل تتعداه إلى تطوير هذه الوسيلة واستخدامها في المجالات الثقافية والإعلامية المختلفة.



المهمات الرئيسة لفن الإلقاء

واهم هذه المهمات هي:

- ١- **نقل المعاني:** يرتبط الموضوع في هذا المجال ارتباطاً قوياً وأساسياً بالكلمة وكيفية أدائها صوتياً حيث أن هذه الكلمة تمر في طريق توصل بين الذي يصوغ الكلمة وبين الذي يسمع الكلمة، وتبدأ الخطوة الأولى من هذا الطريق في فهم الكلمة ومحتواها في نطاق الجملة والعبارة وموقع هذه الكلمة، ثم تأتي الخطوة الثانية في معرفة كيفية نقل هذه الكلمة إلى الاسماع وهي تحمل المعنى الحقيقي لها الذي قصده من صاغها المؤلف حتى يصل ذلك المعنى إلى المستمع، ولا يتم نقل المعاني اذا لم يدرس الملقى النص دراسة دقيقة وتستنبط أفكار مؤلفة وفلسفته، بالاضافة إلى فهم المعنى المتخفي وراء الكلمات فضال عن المعنى الظاهري، ويتم نقل المعاني إضافة إلى وضوح الكلمات بمجموعة مهارات مثل التقطيع والتنغيم والتركيز.

المهام الرئيسية لفن الإلقاء

٢- إيصال المشاعر:

أن إيصال المشاعر والأحاسيس التي يتحسس بها الملقى أثناء الأداء وأثناء نقل معاني الكلمات التي يقرأها أو يلقيها ستنقل إلى المتلقي اذا ما توفرت نفس الشروط التي جعلت تلك المشاعر تثار في نفس المتحدث واذ ما حركت الكلمات المنقولة اليه من قبل ذلك المتحدث، دوافع المشاعر والتي لا تنقل بمجرد الصوت والكلمات، بل لابد من أن تصور تلك الكلمات، وهي تحمل معها المحفزات اللازمة لإثارة ، ولابد من أن تكون الكلمات مدعومة بقوى داخلية حقيقية، والا كانت تلك المشاعر كاذبة ومخادعة وال تحرك مشاعر المستمع.

التقارير الإخبارية الداخلية (تطبيق عملي)

يمكن تطبيق هذا التمرين من خلال التدريب على قراءة نموذج الحد التقارير التلفزيونية الداخلية والمعدة داخل غرف الاخبار والتي يقوم بإعدادها محرروا الأخبار أو المراسلين بتكليف من رئيس تحرير النشرة (سكرتير الأخبار)، ويميل هذا النوع من التقارير إلى التحليل وعرض وجهات نظر المؤسسة.

حيث تستسقى معظم المعلومات التي يضمّنها الصحفي في التقرير الداخلي، من الأخبار والمعلومات والمواد المصورة الجاهزة التي تبثها وكالات الأنباء المحلية والإقليمية والعالمية، أو تلك التي ترسلها إلى وسائل الإعلام التي تشترك فيها. ويجب مراعاة أسلوب الإلقاء من خلال تلوين النص وقرائته بتمعن وان يعيش القارئ أحداثه ببعد نفسي يتناغم مع أحداثه وحيثياته، وفق ما يتضمنه من موضوع (سياسي، رياضي، ثقافي، عسكري، الخ).

نموذج لتقرير إخباري تلفزيوني داخلي

النفط والغاز القانون الذي طال انتظاره ، فمنذ العام ٢٠٠٥ انبثق مشروع القانون ليبقى بلا تشريع متنقلا من دورة برلمانية إلى أخرى بسبب انعدام التوصل إلى صيغة متفق عليها بين المركز و الإقليم ، هذا القانون الذي وصفه المحللون بالضابط المنظم للعلاقة بين الطرفين المختلفين على اقراره أصبح اليوم من ضروريات المرحلة لحسمه.

العراق خسر الكثير من استثمار ثرواته النفطية بسبب إهمال تشريع قانون النفط والغاز بتأكيد من مسؤولين سابقين على القطاع النفطي ومع الدورة البرلمانية الخامسة التي تتحكم بها قوى ائتلاف إدارة الدولة بموجب ورقة اتفاق سياسي انتجت الحكومة الحالية أصبح لزاما على تلك القوى إقرار القانون حسب مختصين بالشأن النفطي.

نموذج لتقرير إخباري تلفزيوني داخلي

ومع حديث الحكومة عن وجود رغبة بإقرار قانون النفط والغاز فإن لجنة النفط والطاقة البرلمانية كشفت عن بعض النقاط الخلافية التي تؤخر التشريع أهمها مطالبة الإقليم حق الفيتو على صدور القرارات من مجلس النفط و آلية التسويق وما اذا كانت تتم عبر سومو أم عبر الإقليم فضال عن العائدات المالية.

وتؤكد أوساط سياسية أن إقرار قانون النفط والغاز هو الكفيل بحل الخلافات بين بغداد وأربيل لا سيما بعد حسم ملف الرواتب بقرار المحكمة الاتحادية.

التقارير الإخبارية الميدانية (تطبيق عملي)

يمكن تطبيق هذا التمرين من خلال التدريب على قراءة نموذج لأحد التقارير التلفزيونية الميدانية والتي ينجزها المراسلين من موقع الأحداث، وتعول عليها المحطات التلفزيونية كونها تمثل حضورها في قلب الأحداث ويمثل مراسليها هوية القناة وبصمتها العالمية.

وهناك مواضيع تفرض نفسها لكونها تشكل حدث الساعة، لكن زوايا المعالجة يمكن دائما أن تقدم صيغا جديدة، لابد من البحث عن زوايا معالجة متفردة وفيها جانب إبداعي بأسلوب القاء يتناغم وموضوع الحدث الذي تتم تغطيته، (أمني، عسكري، انساني، كوارث، اجتماعي، اقتصادي، رياضي، ثقافي، فني، الخ)، أي أن لكل موضوع أسلوب القاء معين ولون خاص يجب مراعاته من قبل المراسل، وعليه أن يعيش الحدث ويشعر به حتى ينعكس ذلك على طريقة إلقاءه للتقرير.

نموذج لتقرير إخباري تلفزيوني ميداني

بارت ١

انطلقت فعاليات مهرجان إحياء روح الحضر في موقعه الأثري، جنوبي محافظة نينوى، بعد قطيعةٍ استمرت لعقدين بسبب الأوضاع الأمنية ، وتعرض مملكة عربايا الأثرية ، لإضرار أقساها حقبة سيطرة تنظيم داعش عليها وتدميره أجزاء كبيرة منها.



نموذج لتقرير إخباري تلفزيوني ميداني

بارت ٢

وتضمن حفل افتتاح المهرجان، عرضاً للأزياء التراثية، والدبكات الشعبية وأزياء تاريخية، تحاكي مملكة عربايا... (صوت حي)

وتعد مدينة الحضر الأثرية أول معلم تراثي في العراق، سجل على لائحة التراث العالمي (اليونسكو)، من ضمن معالم كثيرة، تضمها محافظة نينوى الغنية بالمواقع الأثرية والتراثية.

نموذج لتقرير إخباري تلفزيوني ميداني

بارت ٣

بعثة إيطالية وأخرى ألمانية، تعمل على ترمي م وتنقيب المواقع الأثرية في نينوى لإعادة معالمها التي فقدتها إبان سيطرة تنظيم داعش على الموصل، وتأثرها بالحروب والاضطرابات.

.....

بيستو كاميرا "تم تسجيله في الموقع"

تسليط الأضواء على مدينة الحضر الأثرية، وما تعرضت له من أضرار جسيمة في معالمها، يجدد الأمل بإعادتها قبلة سياحية بعد أن هجرها السائحون والوافدين بسبب ما مرت به من اضطرابات أمنية عزلتها عن العالم.

التغطيات المباشرة (أساليب التعامل مع الكاميرا)

يمكن تطبيق هذا التمرين من خلال التدريب على أساليب التعامل مع الكاميرا من خلال قراءة نصوص مختلفة بأسلوب الارتجال والاسترسال سرد المعلومات المهمة، منها ، تغطية حدث مباشر من أرض الحدث) كما تقوم به المحطات التلفزيونية أثناء نشرات الأخبار أو التغطيات الخاصة التي تحرص عليها تلك القنوات لما للحدث من أهمية في خارطة الأحداث سياسية كانت أو رياضية أو ثقافية أو اجتماعية غيرها، عبر النقل المباشر LIVE بما يعرف بـ (DTI) أي تغطية عبر الأقمار الصناعية، ومنها نصوص أخرى على سبيل المثال قراءة خاتمة تقرير ميداني بالظهور أمام الكاميرا والذي يعرف بالـ STAND.

التعليق الصوتي (تطبيق عملي)

يمكن تطبيق هذا التمرين من خلال التدريب على أساليب إلقاء مختلفة بصيغة الحديث العادي والتي تسمى (المقطع الصوتي)، وهو الصوت البديل للحديث المترجم نقلا عن المتحدث سواء في المؤتمرات الصحفية للاعبين والمدربين أو للشخصيات السياسية أو للمشاهد التمثيلية في البرامج الوثائقية (المونودراما) وغيرها، أي الصورة الأخرى للمتحدث الذي يتحدث بصيغة الحوار العادي لا الحديث التلفزيوني المستند لقواعد إلقاء كالوقوف والتلوين ومخارج الحروف وتنظيم التنفس وغيرها، وهنا يجب مراعاة التلوين في الإلقاء منها السخرية العصبية الاستفهام التمني التعجب التوكيد وكافة ردود الأفعال الأخرى التي تظهر على شخصية المتحدث، وتسجل هذه المقاطع في غرف الصوت عبر أجهزة صوت مع برامج المونتاج لتركيب الصوت المترجم على الصوت الأصلي.

أسلوب إلقاء (الأخبار المصاحبة لصور ثابتة أو غرافكس)

إلقاء الأخبار المصاحبة لصور ثابتة أو غرافكس : هو احد الأشكال التي تدخل ضمن النشرة الإخبارية يستعين بها صناع الأخبار من اجل تبيان حدث ما أو منح مساحة زمنية اكبر لما يتضمنه الموضوع من تفاصيل مهمة لخارطة الأحداث عموما وللمتلقي خصوصا، وهذا النوع يحتاج أسلوب قراءة وإلقاء يختلف نوعا ما عن النشرة والتقرير وغيرها، يفرض على الملقي أن يقدم الموضوع بطريقة الشرح وان يستخدم أساليب ووسائل التركيز التي تم ذكرها سلفا وهي تحتاج إلى تطبيق عملي لأهميتها في ميدان العمل التلفزيوني.

تمارين لتحسين مهارات الإلقاء

تمرين القلم والشمعة هما من التمارين الفعالة لتحسين مهارات الإلقاء، حيث يعملان على تقوية عضلات الفم والتحكم في التنفس، مما يؤدي إلى وضوح الصوت وتحسين الإلقاء.



تمرين القلم:

الهدف: تحسين مخارج الحروف وضبطها، وتقوية عضلات الفم واللسان.

التنفيذ: ضع قلماً بشكل أفقي بين أسنانك، وحاول القراءة بصوت عالٍ مع الحفاظ على القلم في مكانه دون أن يسقط.

الفوائد:

يساعد هذا التمرين على تحديد أماكن الحروف الصحيحة في الفم، ويجعل الصوت أكثر وضوحاً، ويقوي عضلات الفك واللسان.

تمارين لتحسين مهارات الإلقاء

تمرين الشمعة:

الهدف: التحكم في تدفق الهواء من الفم، وتجنب النفخ الزائد عند الكلام، مما يساعد على تجنب إزعاج المستمعين.

التنفيذ: ضع شمعة على مسافة قريبة من فمك، وحاول أن تتحدث أو تقرأ بصوت عالٍ بحيث لا تنطفئ الشمعة بسبب تدفق

الهواء من فمك.

الفوائد:

يجعلك هذا التمرين تدرك كمية الهواء التي تخرج من فمك، ويساعدك على التحكم في تدفق الهواء أثناء الكلام، مما يجعلك

تتحدث بوضوح وثقة أكبر.



تمارين لتحسين مهارات الإلقاء

نصائح إضافية:

التنفس الصحيح:

مارس تمارين التنفس العميق لزيادة سعة الرئة والتحكم في التنفس أثناء الإلقاء.

الاستمرارية:

مارس هذه التمارين بانتظام لتحقيق أفضل النتائج.

التسجيل والمراجعة:

سجل لنفسك أثناء التمرين، وقم بمراجعة التسجيل لتقييم أدائك وتحديد النقاط التي تحتاج إلى تحسين.

توفيت شابة فلسطينية نقلت جوا من غزة إلى مستشفى في إيطاليا في حالة هزال شديد لتلقي العلاج، بحسب ما أعلن المستشفى اليوم السبت.

ووصلت الشابة البالغة ٢٠ عاما، والتي أفادت تقارير إعلامية إيطالية بأنها مرح أبو زهري، إلى بيزا برحلة إنسانية تابعة للحكومة الإيطالية ليلة الخميس.

وأفاد مستشفى بيزا الجامعي في بيان بأن حالتها الصحية كانت "معقدة جدا" وأنها في حالة هزال شديد تحدث عندما يعاني شخص من فقدان كبير في الوزن وضمور في العضلات.

والجمعة، وبعد خضوعها لفحوص وبدء العلاج، توفيت بعدما أصيبت بأزمة تنفسية مفاجئة وسكتة قلبية، بحسب ما أكد المستشفى. ووصلت الشابة إلى إيطاليا برفقة والدتها في إحدى رحلات سلاح الجو الإيطالي الثلاث التي أقلت هذا الأسبوع ٣١ مريضا ومرافقيهم إلى روما وميلان وبيزا.

الفرق بين الكلام والإلقاء

يقصد بالكلام: قدرة الناس على التفاهم عن طريق علامات صوتية، وصورة التخاطب هذه تجسد لغة الإنسان في إطارها المادي والعقلي الذي يتلاءم مع التكوين الطبيعي للإنسان.

أما الإلقاء كما أوضحنا مفهومه سابقا هو: فن تجميل الكلام والقدرة على إيصال مفاهيمه ومعانيه وغاياته.



الفرق بين الكلام والإلقاء

لذا يعد اصل الكلمة أمرا مهما في الإلقاء باعتبارها جوهره، لذا نجد أن كتب الصوت والإلقاء تناولت موضوع الكلمة والكلام من حيث أصولها ومراحل تكوينها بشكل مسهب، فمن المعروف أن كل مفردة في أية لغة تتألف من وحدات صغيرة وكل وحدة تسمى حرفا أو صوتا لغويا ومن مجموعة الحروف (الأصوات) تتكون الألفاظ تصبح الكلمات والتي تعمل بدورها لتكون التراكيب ومن مجموع التراكيب تنتظم اللغة.



الفرق بين الكلام والإلقاء

واللغة وأن كانت تتركب أساسا من كلمات إلا انه ينبغي أن نفرق بين الكلمة وصوت الكلمة، فالكلمة حين ينطقها المتحدث تتحول من صورة في الذهن إلى حقيقة حسية مسموعة، يمكن إدراكها بحاسة السمع، ومن هنا يمكن القول بأن الفرق بين الكلمة واللفظ هو الفرق بين اللغة والكلام فاللغة وان كانت تتكون من كلمات إلا أنها صامتة.

أما الكلمات فتتكون من الفاظ ومن ثم فهي محسوسة، وبذلك تكون اللغة سكون والكلام حركة، وتكون أصوات الكلام بمثابة الجانب العملي للغة، أما الإلقاء هو وضوح الأصوات الأساسية للكلام بقصد الإفهام وفقا لقواعد الوقف والتلوين والتنفس الصحيح وإبراز مخارج الحروف بشكل سليم.

التعامل مع الكاميرا والميكرفون والإضاءة

بعد تحضير المادة الإذاعية أو التلفزيونية والقراءة التمهيديّة وتحديد علامات ووقفات النص والتشكيل اللغوي، يذهب المرسل إلى الاستوديو قبل الموعد المحدد للتسجيل أو القراءة بعدة دقائق حتى يتهيأ نفسياً ويركز مشاعره نحو المادة المراد منه تقديمها ويتناسى متاعبه الشخصية ومشاكله حتى المرضية منها، وذلك بهدف إزالة كل المؤثرات التي تضر بالإلقاء، ويجب عليه أن يعرف موضعه أمام الميكرفون والبعد المناسب بالنسبة له حتى يخرج الصوت واضحاً ونقياً وتكون مخارج الألفاظ والحروف سليمة وطبيعية وواضحة وكذلك موضعه أمام الكاميرا والإضاءة وكيفية توجيه حركاته أمامها.

التعامل مع الكاميرا والميكرفون والإضاءة

تعتبر المراجعة والقراءة التمهيديّة من أهم الوسائل التي تساعد المرسل على تدارك الأخطاء التي قد يتضمنها أي نص، كما تساعد على الوقوف على مضمون النص بشكل واضح ومعرفة الفكرة الأساسية ووضع علامات الترقيم والإشارات المطلوبة قبل بدء القراءة وتحديد الوقفات وكذلك التشكيل اللغوي مثال كلمة (الفناء) بفتح الفاء ومعناها الموت أما (الفناء) بكسر الفاء معناها مساحة الدار أو البيت، فقد يخطئ المرسل في قراءة هذه الكلمة البسيطة ويختلط الأمر على المتلقي.



التعامل مع الكاميرا والميكرفون والإضاءة

ويتميز تقديم الإلقاء الإذاعي والتلفزيوني بالخصائص الآتية:

- عدم استخدام النبرة الخطابية في إلقاء الحديث الإذاعي والتلفزيوني المباشر، ولكن يستخدم أسلوب التحدث والإفشاء من ألفة وحميمية مع الجمهور لأن هذا الأسلوب يلائم طبيعة الراديو والتلفزيون كوسيلتين قريبتين من الجمهور فلا حاجة لرفع الصوت بدون مبرر لا يمنع هذا من تطبيق فنيات التلوين والأداء الصوتي .



التعامل مع الكاميرا والميكروفون والإضاءة

- عدم حشد الكثير من الأفكار الرئيسة في الحديث الإذاعي والتلفزيوني ولكن يفضل أن تكون فكرة رئيسة واحدة مع مناقشة لمجموعة فرعية تخدمها من الأفكار في إطار منهجي يشبه المقال الصحفي بأسلوب الهرم المعتدل الذي يشمل المقدمة والجسم والخاتمة.
- اعتماد نجاح الحديث الإذاعي والتلفزيوني المباشر بصورة أساسية على المهارات اللغوية والمعرفية والشخصية للمتحدث وهو ما يظهر سبب نجاح بعض مقدمي البرامج وانصراف الجمهور عن آخرين.

التعامل مع الكاميرا والميكرفون والإضاءة

- الاهتمام بالمقدمة المؤثرة التي تجذب الجمهور والحرص على البساطة في اللغة والبالغة والإيجاز في التعبير واستخدام الروح المرححة، كما يجب الاهتمام بجاذبية وتأثير الخاتمة وتلخيص الأفكار فيها والتأكيد أن آخر الكلام يظل مطبوعا في النفس.

لا مانع من الارتجال بعد الإعداد الجيد والتحضير ويمكن الاستعانة بالنص على أن يكون بطريقة تبدو مرتجلة او الاستعانة بعبارات تلخص الأفكار الهامة ثم شرحها كما يمكن حاليا الاستعانة بالقراءة الآلية على الكاميرا (الأوتوكيو) لينصرف المتحدث إلى تمثيل المعاني ومعايشة النص لتحقيق الاستمالة العقلية والوجدانية.

- الافتقار إلى الثقافة الصوتية: وعدم التدريب الكاف على استخدام الإمكانيات الصوتية المتنوعة وغير ذلك من الملامح النطقية والوسائل الصوتية غير اللفظية مثل المد والتنغيم وطول الوقفة أو السكته وسرعة الصوت واستمراريته ونوعيته.
- التوتر: إن التوتر والارتباك في بداية الإلقاء طبيعي جدا حتى عند المتمرسين، وسببه هو انزيم الأدرينالين والذي يعطي طاقة للجسم في حدود ما يحتاجه بسبب ذلك الموقف، لكن اذا زاد تفكيرك في الأمور السلبية فأن العقل يقوم بإرسال المزيد من الأدرينالين فيصبح لديك طاقة زائدة وتبدأ بعدها بالتعرق والارتجاف، والحل أن تبدأ بابتسامة وتفكير إيجابي بمهارات الإلقاء عندئذ تعالج مشكلة الأدرينالين لصالحنا وليس ضدنا، فبدونه يصبح الإنسان بارد المشاعر والأحاسيس.

مشكلات وسلبيات الإلقاء

-السكتات والوقفات الخاطئة: فالسكت الخاطيء يفسد المعنى المطلوب بل ويجعله متناقضا للمعنى المطلوب أو المفروض توصيله، ولذلك نجد أن القران الكريم تتحدد فيه مواضع الوقف والوصل ولا يجوز إغفال هذه القواعد بأية حال من الأحوال.

- الخطأ في تنعيم الجملة أثناء إلقائها: أن أهمية السكتات الناقصة تكمن في انها تصلح كأدوات للتعبير من ناحية نغمتها الصوتية وكذلك من ناحية مقدار المدة التي يقف فيها المتكلم قبل ان يستأنف الحديث، فمن حيث النغمة الصوتية نجد أن الجملة التقريرية لها تنعيم معين والجملة الاستفهامية لها تنعيم آخر والاحتمالية لها تنعيم ثالث، والتوكيدية لها تنعيم رابع، ... وهكذا بحيث تكون النغمة الصوتية معبرة عن المعنى، وأما من حيث مقدار المدة التي يقف فيها المتحدث فإنها ترتبط بهدفه، إما في إثارة اهتمام المستمع والمشاهد لما سيأتي من حديث أو في إعطاء الانطباع عند السامع بأن الحديث قد أنتهى كما سبقت الإشارة.

- **نطق الحروف والكلمات نطقا معيبا:** وهو يسمى تجاوز الحروف مثل القول ومن المعقد بدلا من ومن المعتقد وكذلك نطق إليكم نشرة الأخبار بدال من نشرة الأخبار، مثل هذه الأخطاء الناجمة عن الخلط بين الصوتين المجهور والمهموس في النطق وخصوصا تحت تأثير عامل المماثلة الصوتية، كما ينتج عنه الخلط بين الصوتين المرقق والمفخم كأن تنطق السين صاددا أو العكس.

- **التأثير بالنطق العامي في الإلقاء:** في الأصوات التي يختلف نطقها الفصيح عن نطقها العامي مثل عدم تعطيش الجيم وعدم نطق الحروف الأسنان (ذ - ث - ظ) نطقا صحيحا من خلال وضع طرف اللسان بين الأسنان العليا والسفلى بحيث يحدث احتكاكا مسموعا ويظهر في قراءة الأعداد ونطق أسماء المدن.

مشكلات وسلبيات الإلقاء

- الخلط بين اللام الشمسية والقمرية: فاللام في كلمة الشمس نجدها غير ظاهرة في النطق، أما اللام في كلمة القمر فإنها ظاهرة في النطق، فاللام الشمسية تتحول إلى صوت مماثل لما بعدها، ويدغم الصوتان، أما اللام الثانية فتحتفظ بشخصيتها ولا تتحول إلى صوت آخر.
- التخلص من حركة الإعراب بالسكون: حيث يردد كثير من المذيعين عبارة "سكن تسلم" والواقع ان هذه الفكرة خاطئة، لأن التسكين لا يؤدي إلى السلامة، إنما يفضي إلى الخطأ، حيث نجد أن تسكين حروف آخر الكلمات تجعل المتحدث يبدو وكأنه ينطق كلمات مفردة وليس جمال متصلة ذات معنى، الأمر الذي تزداد معه احتمالات تشويه المعنى المطلوب.
- إدخال بعض الأصوات الحشوية أثناء النطق: ويتمثل ذلك في أن يدرك المذيع أنه قد أخطأ في الضبط الإعرابي الصحيح لأحد حروف الكلمة، فيضطر للعودة إلى أول الجملة لينطق بها الحرف مضبوطا صحيحا، ويترتب على ذلك أن يكرر هذا الحرف أكثر من مرة.

ضع علامة صح أو خطأ أمام ما يلي :

عنوان الفيديو	الرابط
كيف تكسب صوتا إذا عيا كمعلق صوتي محترف؟	https://youtu.be/3Oi8mZ3_1v0
فن الإلقاء في الإعلام	https://youtu.be/eoumCa_tosw
ما فن الأداء الصوتي؟	https://youtu.be/U8s1_l3ww2s

■ فن الإلقاء الإذاعي والتلفزيوني ل: د. أشرف المناصير ، د. علاء عياش ، أ. رستم أبو رستم

انتهت المحاضرة



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

شكرا لكم